أبنائي الصغار

إعداد: د.طارق البكري

لا تغضب

الغضب أيها الأصدقاء في غير مكانه صفة ذميمة، وفي الحديث الشريف أن رجلا قال للنبي ﷺ أوصني، فقال له: لا تغضب. وردد ذلك مرارا، والسبب أن الغضب نزغة من نزغات الشيطان، يقع بسببه من السيئات والمصائب مالا يعلمه إلا الله.

ولا تظن أن الغضب يظهرك بمظهر القوي الشديد، بل الإنسان الهادئ هو القوي حقا، لأنه يسيطر على مشاعره، ولا يتصرف دون وعي، فمن المعلوم أن الغضب يخرج الإنسان عن وعيه، ويجعله يتكلم بكلمات لا يتكلم بها الإنسان الهادئ الرزين.. وقد نهانا الرسول الكريم ﷺ عن الغضب ودعانا إلى الحلم والصبر الاتزان.

وقالت الحكماء إن الغضب جنون مؤقت، ولا شيء أفضل من التفكير بهدوء وتجنب الغضب في كل حال، حتى نستطيع حل المشكلة التي تواجهنا، فإذا غضبنا لن نستطيع مواجهة المشكلة بحكمة ولن نستطيع حلها، بل ربما سوف تكبر وتزداد ويصبح حلها أكثر صعوبة..

ومما قيل في الغضب:

ـ أول الغضب جنون وآخره ندم.

ـ من أطاع غضبه أضاع أدبه.

ـ العقل الذي يستشيط غضبا مصيره مصير الخطأ.

للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل:
DOCBAKRI@YAHOO.COM

معاني الأسماء

ـ خالد: هو اسم فاعل من الخلود والخلد، ومعناه الباقي، وهو يسمى تيمنا بعيش الولد وعدم وفاته. وأشهر من تسمى بهذا الاسم الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه، وكان من أهم القادة العسكريين في تاريخ الإسلام، قهر دولتي الفرس والروم، وانتصر انتصارا باهرا في معركة اليرموك، توفي في داره بحمص عام 648 م.

ـ شيرين اسم له رواج كبير في بعض المجتمعات العربية، وأصله فارسي وكردي، معناه الفتاة الجميلة، وهو يطلق على نوع من أنواع الحلوى الفارسية. أشهر من تسمت بهذا الاسم زوجة كسرى الثاني خسرو أبرويز، وقصر شيرين مدينة إيرانية قديمة تنسب لاسمها.

ـ خلود: اسم علم مؤنث، وهو مصدر من الخلد، بمعنى: البقاء والدوام والعيش الدائم.

تاريخنا

ابن ماجد.. الربان الصغير

في زمان بعيد.. كان هنالك فتى صغير اسمه «أحمد» يعيش في منطقة جميلة قرب البحر.. وكان البحر صديقا له منذ الصغر.. وكان أبوه بحارا كما كان جده من.. ولم يكن أبوه بحارا عاديا بل كان ربانا معروفا في زمنه.. مشهورا برحلاته ومغامراته البحرية حتى أطلق البحارة عليه لقب «ربان البرين» أي بر العرب وبر العجم لكثرة أسفاره ورحلاته.

وفي يوم من الأيام الجميلة.. اجتمع كثير من الأصدقاء وأهل المنطقة يستمعون إلى حديث البحار ماجد وجلس في جواره ابنه أحمد ينصت ويستمع باهتمام بالغ لحديث والده الشيق. وفيما كان الأب يروي قصصه ومغامراته البحرية الكثيرة.. كان أحمد يتأمل ما يقوله الأب وهو يحكي ويسرد العجائب التي رآها في رحلاته.

أحمد صغير بالسن لكنه بعد أن أسعده ما سمعه من والده من مغامرات.. طلب من أبيه أن يأخذه معه في رحلته المقبلة..

فرح الأب كثيرا بطلب ابنه.. ورأى فيه بحارا كبيرا في المستقبل.. فقال له: «ما زلت صغيرا يا ولدي على مثل هذه الرحلات الشاقة!»..

فقال أحمد مصرا: «أريد أن أرى بلاد العجم، وأشاهد بعيني العجائب التي ترويها لنا».

فوعد الأب ابنه بأنه سيأخذه معه بعد أن يكبر قليلا.. خاصة أن الرحلة القادمة أصبحت قريبة.. وعندما حان موعد الرحلة.. ذهب أحمد الى الشاطئ مودعا أباه.. وظل يتأمل السفينة حتى غابت خلف البحر.. وعاد الطفل حزينا.. ويتمنى لو رافق أباه في رحلته هذه.

تذكر أحمد ما قاله له أبوه قبل أن يرحل: «أعدك يا أحمد بأن آخذك معي في الرحلة المقبلة لو أتقنت القراءة والكتابة، وحفظت كتاب الله، وتعلمت الحساب، وقرأت كل الكتب التي كتبتها عن رحلاتي السابقة، إضافة إلى ما كتبه البحارة السابقون عن رحلاتهم».

أسرع أحمد إلى البيت.. ودخل مكتبة أبيه وبدأ يقرأ ويقرأ.. وذهب إلى حلقات التعليم في زمنه.. وكان حريصا على العلم والتعلم.. ثم يعود إلى البيت ويقضي ما بقي من نهار في قراءة الكتب التي كتبها أبوه والتي كتبها كثير من البحارة.. فقد كان أبوه يحتفظ بمكتبة كبيرة.

اطلع أحمد على كتاب جميل جدا كتبه أبوه وكان عنوانه: «الأرجوزة الحجازية».. وكانت تضم ألف بيت في وصف الملاحة في البحر.. فأمضى وقته بقراءته وحفظ ما فيه..

وعندما عاد أبوه من رحلته بعد أشهر.. رأى ابنه على هذا الحال من التقدم في العلم والمعرفة ففرح كثيرا وقال له إنه سيوفي بوعده له ويأخذه معه في رحلته المقبلة بعد أن أثبت إصراره وحرصه على أن يكون بحارا.. وقبل أن يبلغ أحمد العاشرة من عمره قاد أول سفينة في حياته بمراقبة والده حتى يختبره.. فنجح في الاختبار.. وظل يرافق والده حتى بلغ الـ17 من عمره وبعد أن تأكد الأب من قدرات ابنه سمح له بقيادة السفينة وحدة.

ولم يتوقف أحمد عن القراءة والتعلم والاطلاع رغم تحقق حلمه بالسفر.. بل اشتدت رغبته في الحصول على العلم والتعلم.. بل كان سعيه للعلم فيما بعد سببا لسفراته ومغامراته اللاحقة..

ومضت الأيام.. وازداد أحمد خبرة وعلما، وصار شهيرا بين الناس في بلده وفي كل البلاد التي زارها.. بل أصبح أشهر ربان في الخليج العربي، وأطلق عليه البحارة: «أسد البحار».

وبعد أن أصبح أحمد بحارا شهيرا لم يتكبر ولم يتعال على الآخرين.. بل كان متواضعا يحرص على العمل بيديه.. وكان يفحص المركب بنفسه.. قبل أن ينزل البحر ويتأكد من صلاحية أجهزة السفينة وصحة البحارة وأحوالهم وراحتهم.

وكان أحمد خلوقا طيبا فأحبه البحارة وأحبه الناس، وكان ربانا حكيما، لينا في قوله، عادلا في حكمه، لا يظلم أحدا، صبورا ثابت القلب، دائم اليقظة قليل النوم. وكتب في أحد كتبه الكثيرة: «ينبغي إذا ركبت البحر أن تلزم الطهارة، فإنك في السفينة ضيف من ضيوف الباري فلا تغفل عن ذكره».

ومن شدة حبه للبحر حرص على الاستزادة من كل العلوم التي ترتبط بالبحر فتعلم كل ما يتعلق بالنجوم والأفلاك.. وحركة الريح والجغرافيا.. وكتب أكثر من 40 كتابا.. وكان فضله كبيرا على البحارة من بعده لأنه هو الذي اخترع البوصلة التي تنفع البحارة في رحلاتهم.

حزايتنا

قصة: د.طارق البكري رسم: منال محجوب

من المباراة الرياضية إلى أشعة «إكس»

التقى طلال في عطلة نهاية الأسبوع فريق الناشئين في النادي الرياضي، للعب مع فريق النادي المحترف في مباراة ودية تستهدف اختيار عدد من اللاعبين الناشئين المتميزين للعب مستقبلا في فريق المحترفين. وعندما بدأت المباراة لعب طلال ببراعة مثل سائر فريق الناشئين.. وخلال اللعب قفز طلال قفزة عالية لضرب الكرة برأسه، لكنه انحرف عنها وفقد توازنه ووقع على جنبه الأيمن، وصرخ من شدة الألم، فطلب منه حكم المباراة أن يبقى مستلقيا على الأرض إلى أن تأتي سيارة الإسعاف.

وعندما وصلت سيارة الإسعاف فحصه المسعفون، وقاموا بنقله إلى المستشفى حيث أجرى له الطبيب أشعة «إكس»، ثم أخبره بأن يده مكسورة وسيجبرها لأسبوعين تقريبا حتى يلتحم العظم، وأوصاه بألا يحرك يده بعنف وأن يتجنب لعبة كرة القدم حتى يشفى تماما.

في اليوم التالي اجتمع أصدقاء طلال في المدرسة يهنئونه على سلامته، وصار يحكي لهم ما حدث معه، وقال لهم إنه شعر باستغراب شديد عندما رأى عظام يده مكسورة بعد تصويرها بأشعة «إكس».

أحد الطلاب ويدعى عامر استغرب كيف تمكن الصورة من كشف العظام من تحت اللحم. وعندما دخل الأصدقاء الفصل سأل عامر أستاذ العلوم عن الأشعة، فضحك الأستاذ وقال: يبدو أن ما أصاب طلال فرصة لنا لكي نتعلم شيئا جديدا مهما عن الطب والتصوير الطبي. ثم طلب من الطلاب إعداد مختصر عن أنواع التصوير الإشعاعي.

وانهمك الطلاب جميعا في إعداد اللوحات والأبحاث، وكان كل واحد منهم يحاول أن يبتكر شيئا مختلفا.

وفي اليوم التالي فاجأ أحد الطلاب ويدعى جلال الجميع بأنه أعد لوحة كبيرة تتحدث عن مكتشف الأشعة فيلهيلم ريتشارد رونتغن.

طلب المعلم من جلال أن يقدم لطلاب فصله محاضرة قصيرة يتحدث فيها عن هذا العالم الألماني الشهير، فقال جلال: إن رونتغن كان أول فيزيائي يمنح جائزة نوبل عام 1901 تقديرا لإسهاماته العلمية التي قادت إلى ثورة علمية في مجال التشخيص الطبي، وتوفي في فبراير 1923.

قال المعلم: إن اكتشاف أشعة «إكس» كان فتحا كبيرا في الطب.. هل يمكنك يا جلال أن تشرح لنا كيف اكتشف رونتغن ذلك؟

قال جلال: سلط رونتغن شعاعا إلكترونيا داخل أنبوب زجاجي مفرغ من الهواء، تنطلق داخله إلكترونات من قطب كهربائي سالب إلى قطب موجب، وقام بتثبيت شاشة فسفورية أمام الأنبوب، وعندما بدأت الشاشة بالتوهج إثر اصطدام شعاع الإلكترونات بها، وضع يده صدفة بين الأنبوب والشاشة فشاهد عظام يده.

فقال فيصل: بات بوسع الأطباء تشخيص كسور العظام وتصوير الأعضاء البشرية، فضلا عن استخدام هذه الأشعة في علاج الأورام السرطانية واكتشاف حصوات الكلى.. وغير ذلك كثير..

وقال محمد: لو سمحت لي يا أستاذ، وبعد ذلك تم اختراع الأشعة المقطعية ما أدى إلى ثورة عامة وتطور في الطب، والفارق الأساسي بين الأشعة العادية والمقطعية أن الأولى ترسم ظلالا للأعضاء دون تمييز لما في داخلها، في حين أن الثانية توضح العضو من الداخل، ومن ثم فإن قدرتها التشخيصية تكون عالية.

أما عادل فيقول: هناك نوع من الأشعة اسمه «الرنين المغنطيسي» المعروف باسم (آر. أم. آي) يشبه الأشعة المقطعية، لكنه يستخدم مجالا مغنطيسيا قويا بدلا من الأشعة لتصوير أنسجة الجسم وإعطاء صورة واضحة ومفصلة لها. وهو يتميز عن الأشعة العادية بقدرته على إظهار الأنسجة الرخوة مثل العضلات والأربطة والأوتار التي لا تظهر في الأشعة العادية.

المعلم: ومن يحدثنا الآن عن التصوير الجزيئي؟

يقول طلال: تستخدم تقنية التصوير الجزيئي للتعرف على المواد التي يرتبط وجودها في الجسم ببعض الأمراض، وبما يخدم الطب في الكشف المبكر عن الأمراض وفي علاجها أو السيطرة عليها. وهذا التصوير الجديد نسبيا، يمكن الأطباء من الكشف عن أولى المواد التي ترتبط بنشوء الأمراض من خلال التعرف إلى التغيرات الجزيئية التي تشير إلى حدوث مرض السرطان قبل أن تظهر أي أعراض كبيرة على المريض.

ويتابع طلال: طريقة التصوير الجزيئي لا تعتمد كما هو سائد على التغيرات التي تجري على لون الأنسجة تجاه بعض الصبغات، وإنما تتقصى العمليات الحيوية الجارية في الخلية والجزيئات الناتجة عنها.

المعلم: انتهى وقت حصة العلوم اليوم.. لقد كنت سعيدا جدا بمعلوماتكم الغزيرة عن الأشعة.. وقد ذكرنا العديد منها، وسوف نتعرف عليها عندما نذهب قريبا إلى قسم الأشعة في المستشفى.

صفق التلاميذ تعبيرا عن سعادتهم.. فيما ضحك طلال لأنه لا يستطيع أن يصفق بيده المكسورة..

* قصة من إصدارات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (باختصار).

قصة وعبرة

الخوخة والمشمشة والدراقة

اجتمعت خوخة ومشمشة ودراقة في سلة فواكه على ظهر مركب في يوم من الأيام..

قالت الخوخة: «من منكما تجيد السباحة؟».

قالت المشمشة: «هذه أول مرة أشاهد البحر».

قالت الدراقة: «بالنسبة لي كنت أشاهد البحر من بعيد.. لكني لم أجرب السباحة في يوم من الأيام».

قالت المشمشة: «عجيب أمرنا.. بالأمس كل واحدة منا كانت على شجرة مختلفة.. واليوم نطوف البحر معا على مركب جميل، والأمواج تحرك المركب شمالا ويمينا».

أجابتها الخوخة: «وغدا لا ندري أين سنكون؟».

وفي المساء كانت بذور الخوخة والمشمشة والدراقة تصارعان موج البحر.

صحتك

الاستعمال الخاطئ للهواتف يهدد الصغار

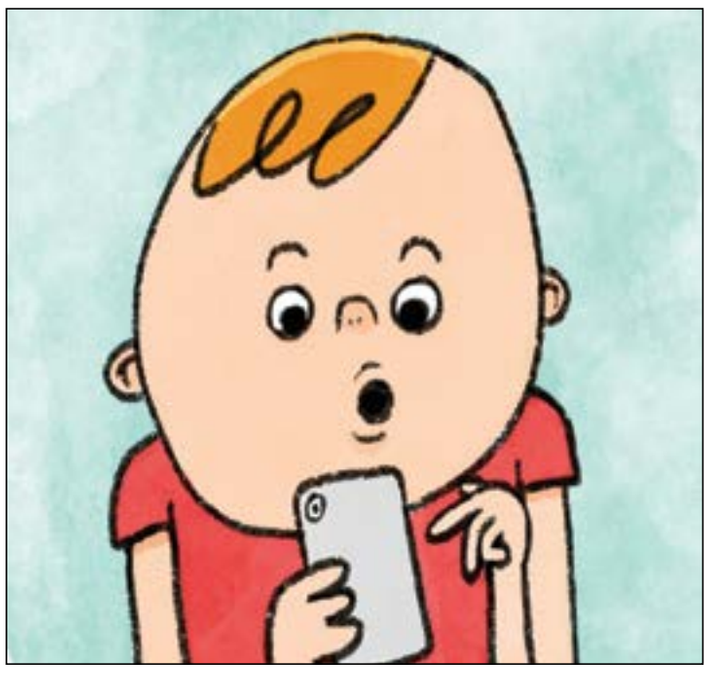

أعزائي الصغار.. يتحدث البعض عن مخاطر الاستخدام المفرط لأجهزة الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة، مؤكدين أنها تتسبب في ضعف قدراتهم الحركية والعقلية، ما يؤثر عليهم في استقبالهم للمعلومات التي تقدم لهم في المناهج التعليمية في المدارس.

وحذر باحثون أميركيون مؤخرا من أن استخدام الأجهزة الحديثة وخاصة في الألعاب يؤثر على مهارات الأطفال وتوازنهم وتركيزهم، وهو ما يجعلهم غير مؤهلين للبدء في استيعاب الكثير من المعلومات.

وأجريت الدراسة على مجموعة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين (4 و5) أعوام من إحدى المدارس في مدينة نيويورك، واكتشف الباحثون أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشاكل عدم الاتزان والتنسيق، وهو ما أثر على قدراتهم التعليمية في المدرسة، وباستكمال البحث لاحظوا جلوسهم ساعات طويلة من اليوم أمام شاشات الأجهزة التكنولوجية الحديثة دون القيام بأي أنشطة بدنية.

لذا عليكم أيها الأصدقاء الانتباه كثيرا إلى هذه المسألة، خاصة أننا الآن في بداية العام الدراسي الجديد، ويجب تقسيم أوقاتكم بشكل مريح وصحيح، وعدم إضاعة دون فائدة.

أنا غضبان

شعر: محمد جمال عمرو

لازمة: روحُوا عنِّي أنا زعلانْ .. أنا مُستاءْ أنا غضْبَانْ
والغَضَبُ يُنسِيْنِي الحِكمَةْ .. لا أُدرِكُ معنَىَ لِلكِلْمَةْ

□□

لا تعجَبْ أبداً لا تعجَبْ .. فأنا أبكِي لمّا أغضَبْ
أبكي بالصّوتِ المُرتفِعِ .. بصُراخِ الغضبانِ البَشِعِ

□□

بالفِعلِ .. لا أدري ما ردّةُ فِعلِي
أضرِبُ بالرِّجْلَينِ الأرضَ .. أقفِزُ أرفسُ لا لا أرضَى

□□

أفقدُ تركيزي في الغضَبِ .. عجَبي منْ نفسي يا عجَبِي
قدْ أفقدُ وَعْيي أنهَارُ .. ويكُونُ خرَابٌ ودمارُ

□□

ما أجملَنا لو لَمْ نغضَبْ! .. نحيَا بهدُوءٍ لا نتعَبْ
ورسولُ اللهِ أوصَانَا .. أنْ لا نغضَبَ في دُنيانَا

متاهة

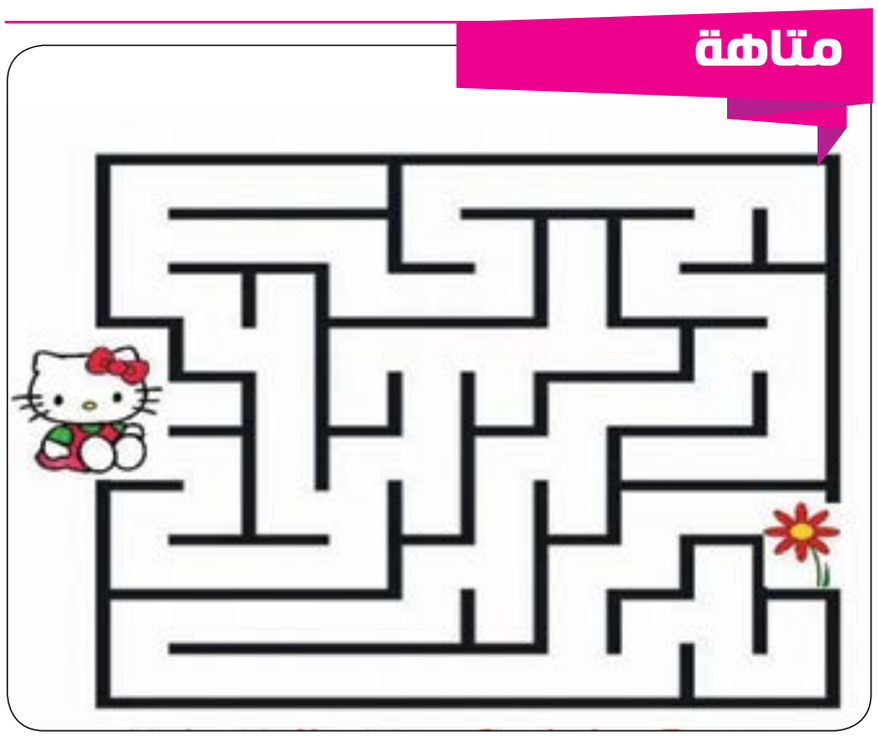

اختلافات

**بين الرسمين عشرة اختلافات
حاول العثور عليها في أقل مدة ممكنة**

لون

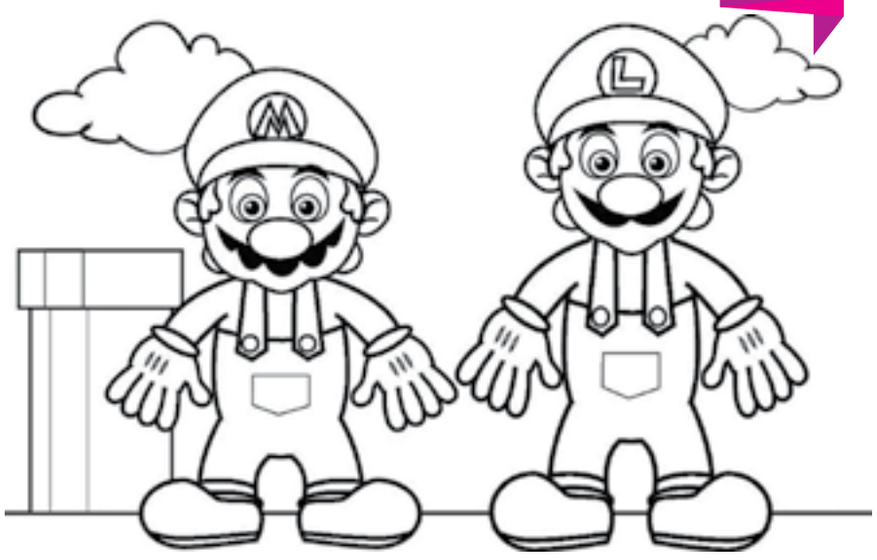

اخترت لكم

عربي 21

اخترت لكم أعزائي القراء الصغار مجموعة من القصص من تصنيف مبادرة «عربي 21».

الديك المغرور

تأليف: كارل سومر
رسوم: جريك بادوين
ترجمة وإعداد: قسم النشر للأطفال
دار النشر: دار الفاروق 2003

تدور أحداث هذه القصّة حول ديك صغير لا يستمع إلى نصائح أهله، بل يتصرّف على الدوام وكأنّ بمقدوره القيام بكلّ شيء. ببساطة هو ديكٌ مغرور، يعتبر أنّه لا يُخطئ، وأنّه يعرف أكثر من غيره في كلّ الأمور. فإذا نصحه أبوه بعدم تناول الفاكهة غير الناضجة حتى لا يصاب بالمرض، نراه يتجاهل كلام والده ويُكثر من تناول الفاكهة الخضراء، وفي النتيجة يمرض ويأوي إلى الفراش لعدّة أيام. وإذا قال له من هم أكبر منه وأعلم، ألا يتسلّق الشجرة إلى قمّتها، فإذا به يتسلّقها حتى رأس أصغر غصنٍ فيها، فينكسر به ويقع أرضاً متوجّعاً من شدّة الألم. حتّى كان ذات مرّة، حين حذّره أهله من مغبّة السباحة في المياه المتجمّدة. لكنّه لم يكترث لتعليمات أهله، بل سبح في المياه الباردة حتى الصّقيع، في يوم شتائي قارص. فكانت النّتيجة أنّ الديك مرض وكادت أطرافه تتجمّد، فنقلوه إلى المستشفى حيث قال لهم الطبيب إنّ وضعه صعبٌ وحرج لأنّ البرودة وصلت إلى أطرافه الداخلية. وخلال اليومين التاليين، مرّ الديك بأصعب الظروف وتحمّل آلاماً شديدة، حتى كاد يدنو من الموت. تلك التجربة جعلته يقلع عن غروره السابق، وعاهد نفسه وأهله بأن يلتزم بكلّ النصائح والتعليمات، لأن من هو أكبر منه يكون أدرى منه بمصالحه.

حكاية مجد

تأليف: يعقوب حجازي
رسوم: آنا فورلاتي
دار النشر: مؤسسة أسوار عكا 2012

حكاية مجد، الطفل الصغير الذي يعيش مع والديه الودودين في مدينة عكّا، كثيراً حين تجد القمامة مرمية في الشوارع، وفتيان الأزقّة يبيعون المخدّرات والممنوعات دون حسيب أو رادع، وأفراد العصابات يتشاجرون ويؤذون المارّة وممتلكات الغير. حتى في المدرسة، كان التلاميذ يتركون الفصل دون استئذان، كما أنّهم كانوا مشاغبين لا يستمعون إلى الشرح ولا إلى ملاحظات المعلّمة. ذات يوم قرّرت سالي ورفيقاتها القيام بعمل للحدّ من تصرّفات عصاباتً الشوارع، ومكافحة السرقات والنشل والأعمال المشينة. فبدأن بالخطوة الأولى في مسيرة إصلاح الحيّ، ذهبن إلى بيوت العجائز، وعرضن عليهم أن يقمن بإحضار حاجياتهم من السوق كي لا يضطروا إلى مغادرة منازلهم وتعريض أنفسهم وأموالهم لخطر السطو من قبل الشبّان الأشرار، كان عملاً مفيداً. ثمّ قررن تنظيف الشوارع من القمامة المرميّة، في البداية تعرّضن لمضايقات الأشرار، لكنّهن ثابرن بصمود. بعد ذلك لجأن إلى الاستعانة بآبائهن لحمايتهن من المضايقات، وفعلاً تكتّل الآباء لمواجهة الأشرار المبغوضين. بعد فترة، كانت الفتيات الثلاث قد استقطبن جميع الصالحين في الحيّ، وتمكنّوا من طرد بقيّة الأشرار نهائياً.

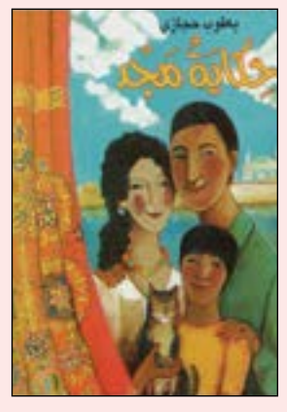

فريق الإنقاذ

تأليف: كارل سومر
رسوم: دك ويستبروك
دار النشر: دار الفاروق للنشر والتوزيع 2003

سالي فتاةٌ تعيش في أحد أحياء المدينة، مع أهلها وأخيها. كانت سالي تستاء من بعض سكّان تلك المدينة الفلسطينية الشّهيرة بسورها التاريخي، الذي صدّ جيوش نابليون بونابرت وحمى أهل المدينة. ومجد كان مرحاً وبشوشاً لدرجة أنّه يضحك باستمرار، لأيّ سبب كان تراه يضحك، وأحياناً بلا سبب. حاول والده لأكثر من مرّة تنبيهه إلى ضرورة تجنّب الضحك بلا سبب، لكنّ مجد أوضح لأبيه أنّه في كلّ مرّة يضحك يكون ثمّة سبب مُضحك. ذات يوم ماتت قطّة مجد المحبوبة، اسمها تيا. بكى عليها مجد وحزن كثيراً، إلى درجة أنّ الضحكة غابت عن وجهه. صار يفتقد للّعب معها، ولإطعامها حين تجوع. يتمنّى لو أنّها بقيت، ويشعر أنّ الحياة بدونها ناقصة.